

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-48 من 19- موقف المسلم

من الفتنة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اقرارا به وتوحيدا وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا شرح له صدره شرح الله له صدره ورفع له ذكره وجعل الذلة والصغر على من خالف امره - 00:00:27

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اشكروه على نعمة الاسلام وعلى بعثة هذا النبي الكريم - 00:01:01

عليه الصلاة والسلام في هذه الايام وقبلها تظاهر من المشركين والكافر والمنافقين في حق الرسول صلى الله عليه وسلم اقوال واعمال يسخرون بها من الرسول صلى الله عليه وسلم ويتنقصونه - 00:01:28

ويصورونه بصور شنيعة ويعملون اعمالا كثيرة وليس هذا بغرير من الكفار ولا من المنافقين فهذا من قديم الزمان واجه الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته منها الشيء الكثير من استهزاء المشركين - 00:01:57

سخريتهم به وبدعوته ووقفوا ضده بكل ما يملكون كما ذكر الله ذلك في القرآن الكريمليس هذا بغرير منهم اليوم ان يواصلوا هذا العمل القبيح لما في قلوبهم من الحقد - 00:02:28

والبعض لهذا الرسول ولهذا الدين فالواجب على المسلمين ان يتحلوا بالصبر والتحمل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل تجاه ما يصدر من الكفار كان الله يأمره بالصبر - 00:02:53

ويأمره بالثبات على ما هو عليه والمضي بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى ويقول له فاصدع بما تؤمر واعرظ عن المشركين انا كفيناكم المستهزئين هكذا وعد الله سبحانه وتعالى لنبيه وهكذا امره له - 00:03:23

فكان صلى الله عليه وسلم يتحمل من اذى المشركين بالقول والفعل ما لا يتحمله غيره وكان صلى الله عليه وسلم يحزنه انهم لا يقبلون الحق ويريد منهم ان يهتدوا - 00:03:53

ويريد منهم ان يدخلوا في الدين وان ينجوا من النار فكان صلى الله عليه وسلم يحزنه ما يفعلون لا خوفا منهم ولكن خوفا عليهم وهذا من نصيحته صلى الله عليه وسلم - 00:04:18

حتى قال الله له لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين اي مهلك نفسك اسفا عليهم الا يكونوا مؤمنين فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا فكان الله جل وعلا - 00:04:40

يطمنه ويثبته ويأمره بالمضي في طريقه والا يأسف على الكفار فلا تأس على القوم الكافرين لا يأسى عليهم لانهم هم الذين اهلكوا انفسهم ولان الهدایة بيد الله عز وجل وهو اعلم - 00:05:04

محل الهدایة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدین ان عليك الا البلاغ الرسول صلى الله عليه وسلم عليه البلاغ واما الهدایة فهي بيد الله سبحانه وتعالى - 00:05:31

فانما عليك البلاغ وعليك الحساب ان اينا اياهم ثم ان علينا حسابهم الرسول صلى الله عليه وسلم ليس مسؤولا عنهم اذا لم يهتدوا

ولم يقبلوا الحق بل مسئوليته تقصر على البلاغ والبيان - 00:05:57

والارشاد وهكذا فعل صلی الله عليه وسلم نعم انه يجب الذب عن الرسول صلی الله عليه وسلم يجب الذب والرد على من تجاوز في حقه صلی الله عليه وسلم يجب على المسلمين - 00:06:17

وان يكون الرد بالحجة وان يكون بالعلم لا يكون الرد بالعنجهية والقسوة والغلظة والمظاهرات فان ذلك مما يفلح مما يسر الكفار
يريدون ان يتبرأوا المسلمين ويقولون ها هم المسلمون همج ها هم المسلمون يقتلون ها هم المسلمون يخربون - 00:06:38

المباني ويخرابون السفارات ويخرابون هذا الذي يريدونه من فعلهم هذا والا فهم يعلمون انهم لن يضرروا الرسول صلی الله عليه وسلم
ولن يضرروا الاسلام وانما يريدون ان يتبرأوا غوغاء المسلمين ليتصرفوا اهوج - 00:07:07

فيقولون للناس هؤلاء هم المسلمون غوغائيون يقتلون ويخرابون انه لا يجوز ان نقابل المنكر بالمنكر انما نقابل المنكر بالحق انما نقابل
المنكر بالدعوة والتي هي احسن بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال والتي هي احسن - 00:07:33

هكذا يقابل ما يصنعونه حتى يبطل كيدهم وتدحض حجتهم اما ان نقابلهم بهذه الامور العنجهية فهذا هو ما يريدونه وهذا ما يحبونه
من اجل ان يشنعوا على المسلمين امام الناس - 00:08:02

ويقولون ان المسلمين وحشين ان هذا عمل لا يجوز والمنكر لا يقابل بالمنكر وانما يقابل بالحق بل نCDF بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون فعلينا ان نبين هذا الدين - 00:08:27

وان نحمله حمل صحيحا ونبليه للناس ولا يضرنا من اعترض او اه من من استهزأ فهذا حصل للنبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام
الرسل كلهم اوذوا وكلهم قاتلوا من امهمهم الشيء الكثير ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك - 00:08:53

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجلهم فكان صلی الله عليه وسلم يمثل امر ربه ويمضي في دعوته ويتحمل الاذى ولا
ينتصر لنفسه ابدا يترك الامر لله سبحانه وتعالى الذي يحاسبهم ويجازيهم - 00:09:23

فعلى المسلمين ان يتبرأوا لذلك وان يعرفوا مقاصد الكفار بهذه الامور التي يظهرونها والحمد لله عسى ان تحبوا شيئا عسى ان تحبوا
شيئا وهو عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - 00:09:50

والله يعلم وانتم لا تعلمون ففعلهم فعلهم هذا في حق الرسول صلی الله عليه وسلم اظهر والله الحمد غير المسلمين وان الارض
مملوءة بال المسلمين الذين لا يرثون ان ينال الرسول صلی الله عليه وسلم بای اذى - 00:10:14

واظهر للمسلمين ايضا انهم بحاجة الى هذا الرسول صلی الله عليه وسلم والى التمسك بسننه واظهر للمسلمين الاعداء الذين يتملقون
لنا ويقولون نتحاور معكم ونحن واياكم في حوار وفي تفاؤل وفي انهم يكذبون - 00:10:39

انهم يريدون منا ان نتبعهم لا ان يتبعون ولا ان يكفوا شرهم على الاقل انما يريدون من المسلمين ان يتبعوهم على او ان يعترفوا
بدينهم ويقولون ديننا حق ودينكم انتم حق - 00:11:05

وهذا لا يجوز ما في حق الا دين الاسلام رثوا او سخروا ما في حق من الاديان بعد بعثة الرسول صلی الله عليه وسلم الا دين الاسلام
وما عداه من الاديان فهو اما وثنية - 00:11:24

وبذوية وشركية او الحادية ودهرية او اديان سماوية لكنها نسخت ببعثة الرسول صلی الله عليه وسلم فان الله ارسل هذا النبي للناس
كافة بشيرا ونذيرا ارسله رحمة للعالمين عموما لا للعرب فقط - 00:11:42

وانما للعالمين فمن اراد الرحمة واراد النجاة فليدخل في هذا الدين والا فانه ليس له الا النار ولا ينفعه ما تمسك به من الدين الباطل او
الدين المنسوخ فالواجب على جميع العالم - 00:12:09

عربهم وعجمهم عليهم اذا ارادوا النجاة ان يدخلوا في دين الاسلام ولكن كما ذكرت على المسلمين ان يصبروا عليهم ان يدفعوا بالتني
هي احسن عليهم ان يبينوا باطل الكفار في حق الرسول صلی الله عليه وسلم بالحجة - 00:12:32

والبرهان عليهم ان يكلوا هذا الى اهل العلم هذا الذي يغليظ الكفار اما ان نقابل هذا بالعنجهية والتخريب والقتل والمظاهرات فهذا
ليس هو المشروع في مقابلة الباطل المشروع في مقابلة الباطل بيان الحق - 00:12:54

وبحض الباطل الذي فضحه القرآن الكريم في ايات كثيرة فما علينا الا ان نظهر ما في ديننا وفي كتاب ربنا وسنة نبينا من بيان الحق وبحض الباطل حتى لا يكون للناس حجة - 00:13:17

عليينا يوم القيمة الا نكون بینا للناس الحمد لله الاسلام عزيز ويدخل فيه بالمئات والالاف يوميا من الكفار. يدخلون فيه عن طوعية وما من بلد في بلاد العالم ولا تحت السماء او الارض الا و فيه من هو من هم مسلمون. فالمسلمون - 00:13:38

على اقطار الارض والله الحمد كما ان دين الاسلام على عهد السلف الصالح والمجاهدين في سبيل الله انتشر في المشارق والمغارب ليظهره على الدين كله وقد ظهر والله الحمد. فدخل الناس فيه افواجا - 00:14:06

وكان لصبر الرسول صلی الله عليه وسلم على اذى قومه وتحمله صار لذلك النتائج الطيبة فمنهم من اهلكه الله وسلم المسلمين من شره ومنهم من هداه الله فقد اهتدى على هدي النبي صلی الله عليه وسلم من صناديد الكفار - 00:14:25

من حسن اسلامه وقام بالجهاد في سبيل الله وصاروا ابطالا مجاهدين في سبيل الله كخالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهم من الذين من الله عليهم بالاسلام وجاهدوا في هذا الدين واعظم الناس كراهية له هم الذين هم الذين دخلوا فيه واحبوا ونشروا وله - 00:14:49

الحمد كما هو معلوم في التاريخ والسير فعل المسلمين الا يستفزهم فعل هؤلاء الكفار الذي يكررونه بين فترة و أخرى. وان يعرفوا مقاصد الكفار وان يعالجوه هذا يعالجوه بالطريقة الشرعية التي عالج بها رسول الله صلی الله عليه وسلم اعداءه وخصومه - 00:15:16

امنهم من قامت عليه الحجة وتعنت ومات الى النار ومنهم من قبل الحق واهتدى وحسن اسلامه ونشر الله به هذا الدين ونفع به المسلمين. هذا هو هذه هي النتائج الطيبة من مقابلة - 00:15:45

كيد الكفار فاتقوا الله عباد الله واعرموا هذا وتحققو منه وانشروا في الناس. وهدئوا الناس عن هذه الفوضى وعن هذه العنجهيات وعن هذه التصرفات التي لا تمت الى الدين بصلة فان ديننا ينهي عن التخريب - 00:16:05

ينهي عن قتل الابرياء. ولا تزر وازرة وزر اخر فلا يقتل البريء بجريمة المجرم هذا ما يريد الكفار ان يقولوا ها انظروا الى المسلمين يقتلون من ليس له ذنب وليس له جريمة - 00:16:32

هذا من جهل المسلمين يقولون وعنجهيتهم لا ديننا ينهي عن ذلك ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعذلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوك عن المسجد الحرام ان تعذدوا - 00:16:54

وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله ان الله شديد العقاب بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:17:16

ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه وشكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه - 00:17:33

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله واصحابه. سلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى انهم يقولون الان يجب اطلاق حرية التعبير حرية التعبير حق لكل احد - 00:18:02

كما يقولون حرية التعبير بالكفر والالحاد حرية التعبير بقول الزور هذی حرية التعبير بالكذب ليست هذه حرية حرية التعبير بالحق ولكنهم لا يقبلون الحق لو ان احدا عبر - 00:18:28

بالحق لاسكتوه او قتلوه ولكنه اذا عبر بالباطل اكرمه ورفعوه فاين هي حرية التعبير الله جل وعلا حذرنا من افات اللسان قال صلی الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:18:53

فليقل خيرا او ليصمت وقال صلی الله عليه وسلم لما قال له معاذ رضي الله عنه او نحن او نحن مؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار - 00:19:18

على وجوههم او قال على مناخيرهم الا حصاد السنتم فحرية التعبير انما تكون بضوابط شرعية لا تكون بضوابط بهيمية او ظياع

كلام غير محرر وغير معتبر انما حرية التعبير بالحق وهذه لا يريدونها. بل يكتمون انفاسها - [00:19:41](#)

وما عادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بهذا لانه صر بالحق ودعا الى الله وانكر شرك ودعا الى الله دعا الى التوحيد وعبادة الله وحده فهذا هو الذي حملهم على بعض الرسول ومعاداته الى يومنا هذا والى يوم القيمة - [00:20:13](#)

فاين هي حرية التعبير التي يقولونها فيجب علينا ان لا ننخدع بهذه الامور علينا ان نعرف مقاصد الكفار وان نعرف المراد بحرية التعبير التي ينادون بها هم لا يريدون منا ان نعبر عن الحق. وهم يعبرون بالباطل - [00:20:35](#)

ومن عبر من المنافقين بالحق اكرموه ورفعوه وقالوا هذا هو المفتح هذا هو الفاهم هذا وهذا. فلنتقي الله في امرنا ونتعقل ما يقول عدونا فان الله سبحانه وتعالى بين لنا الحق ووضح لنا التعبير الصحيح من التعبير الباطل - [00:21:01](#)

فعلينا ان نلزم الحق ونتكلم به اذا استطعنا ذلك وان نصرح به اذا استطعنا ذلك فان هذا هو هذا هو الجهد في سبيل الله باللسان والبيان فهذا هو الواجب على المسلمين اذا عبروا لا يعبرون - [00:21:28](#)

بما يرضي الكفار او يقر اعين الكفار فالان تظهر ما يسمونه بالتغييرات من بعض المنافقين من المنتسبين الى الاسلام. يسبون الدين ويسبون الرسول. ويسبون المسلمين في تغيرياتهم الكفار يتصرفون هذه الامور ويسجلونها عندهم - [00:21:49](#)

هذه حرية التعبير عندهم. تعبير بالباطل والعياذ بالله فلنتقي الله في امرنا ونحفظ السنننا الا في ما هو من صالح ديننا ودنيانا واعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:22:16](#)
وكل بدعة ضالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر - [00:22:41](#)

وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر - [00:23:09](#)

بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين فاشغله بنفسه. اللهم من اراد الاسلام المسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدميره. انك على كل شيء قادر. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا - [00:23:29](#)
واستقرارنا في اوطاننا واصلح ولاة امورنا. اللهم اجعل ولاة امورنا هداة مهتدین. غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلاح بطانتهم. وابعد عنهم بطانة وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. يا رب رب العالمين اللهم اصلاح ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا - [00:23:52](#)

شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا وتب علينا واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم - [00:24:22](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم - [00:24:42](#)

ما تصنعون - [00:25:02](#)